

2 - 61 - من باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب إلى

باب الدعاء إلى شهادة لا...- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال مصنفه رحمة الله تعالى باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون - [00:00:00](#)

وعن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقيةت. قال فما حملك - [00:00:20](#)

على ذلك قلت حدثنا حديث الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن حصيبة انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من تاء الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:40](#)

قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهد والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتی فقيل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فإذا سواد عظيم - [00:01:00](#)

فقيل لي هذه امتک ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض دخل منزله فخاض الناس في اولئک. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال - [00:01:20](#)

بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه فقال لهم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:01:40](#)

فقام عكاشه ابن محسن فقام عكاشه ابن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشه. نعم - [00:02:00](#)

في الصحيحين يقول المصنف باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب اي ولا عذاب لانه اذا لم يحاسب لم يعذب. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقيش الحساب عذب. من نوقيش الحساب عذب. فإذا لم يحاسب - [00:02:20](#)

لم يعذب وقد بينه الحديث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. من حق التوحيد اه التحقيق له هو تخلصه من الشرك الاكبر والاصغر ومن البدع والمعاصي. مثل ما ذكرنا قبل قليل ان التوحيد ها - [00:02:42](#)

هو اخلاص العبادة لله عز وجل ولا يكون ذلك الا بالاخلاص وبالعبادة ويظاد الاخلاص الشرك اكبره واصغره ومن شعب الشرك ها المعاصي لا اذا قلنا لكم انها شعب الشرك انها شرك اكبر لا مثل ما ان - [00:03:12](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ شعب النفاق. وليس انها نفاق اكبر لابد تعرفونه فتحقيق التوحيد هو تخلصه وتصفيته من شوائب الشرك الاكبر والاصغر ومن البدع ومن المعاصي. مثل ما قال عز وجل ها ولكن الله حب اليكم الایمان. ثم ذكر - [00:03:45](#)

مضادة وقال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان تذكر ما يضاد للايمان لان منها ما يضاد اصل الایمان وهو الكفر ومنه الشرك الاكبر والنفاق الاكبر ومنها ما يضاد كمال الایمان الواجب وكمال التوحيد الواجب وهو ها الفسوق - [00:04:12](#)

والعصيبة لان كل معصية تظاد كمال الایمان الواجب ما دون الشرك مضاد كمال الایمان بكماد توحيد الواجب. والواجبات درجات واجبات درجات منها ما هو اركان ومنها ما دون ذلك كذلك المعاصي درجات منها ما هي كبار ومنها ما هو دون ذلك. والكبائر درجات منها ما هو شرك اكبر. عفوا شرك اصغر - [00:04:37](#)

لان الشرك الاصغر اكبر الكبائن. ويختلف الشرك الاصغر درجات انواعه. ما لم يبلغ الى الشرك الاكبر فاذا تحقيق التوحيد اه تخليصه من هذه الامور واكمel ما هنالك ان يزداد في درجات الایمان - 00:05:08

بالاحسان. ولذلك المصنف اورد ايتين وحدينا في بيان ذلك فارد اورد نموذجا وهو قول الله قال وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - 00:05:35

انظر الى صفات ابراهيم الامة الحنيف في التوحيد. ان ابراهيم كان امة وهو العلم الواحد الفرد او القدوة امة ما هي صفات هذه الامة؟ امام المتقين؟ امام الموحدين قانتا لله القنوت. دوام الطاعة والعبادة. ليس فقط انه موحد لا. قنوت طاعة لله - 00:05:52 قانتا لله حنيفا مائل عن الشرك ولم يكن من المشركين براءة من المشركين. كما قال ابني براء ما تشركون الا الذي فطرني فانه سيهدي شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. شكر النعم لاحظ - 00:06:22

تعبير هنا شاكرا لانعمه انعم وبين كانت جمعا؟ فهي مضافة الى الظمير يدل على جميع نعم الله شكرها ابراهيم مقام عظيم جدا وابتلي البلاء المبين البلاء العظيم وصبر في مقاومة قومه - 00:06:45

والقاعد في النار مقاومة التمرود وابتلاعه بابيه شد البلاء ان يعارضه ابوه وهجرته لقومه وترك بلده وابتلي بابنه بتغريبه عنه وبلم وهو يحبه الحب الشديد امر بذبحه فاسلمت فلما اسلما شف لاحظ التعبير وجره للجبين حتى وضع هذا الجبين هذه الجبهة وطرفها من هنا جبين لها - 00:07:13

ندلك على انه وضع على الارض تله للجبين. استقبل به القبلة فداء الله عز وجل. ولذلك اكرم بالخلة انه خليل الله والخلة لم ينلها الا محمد وابراهيم. عليهم السلام. لأنها اعظم المحبة ان الله يحب التوابين - 00:07:48

جميع اولياءه يحبهم لكن مرتبة الخلة بلغها محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم هذه الصفة هذا امام الموحدين حق التوحيد. وهذا اكمل انواع التحقيق بعده التحقيق بفعل الواجبات واجتناب المحرمات - 00:08:16

محرمات كلها كبائر وصغرائر وشرك وابكر واصغر من اجتنب جميع المحرمات وفعل جميع الواجبات حق التوحيد الواجب واذا حق اجتنب المكرهات؟ وما هو خلاف الاولى؟ ايضا ترقى في الدرجات. لان ابراهيم - 00:08:39

ذاكرا لانعمه يعني جميع النعم شكرها. وهذا من اعظم المقابر. ثم قال وقال قال والذين هم بربهم لا يشركون. هذه الصفات ذكرها الله في الذين حققوا التوحيد. لان الله يقول ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - 00:09:05

والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لا سابقون. انظر صفات الذين حققوا التوحيد. من خشية ربهم مشفقون - 00:09:25

خوف من الله وبآيات ربهم يؤمنون كل آيات الله وبربهم لا يشركون اي شرك والذين يأتون ما اتوا ما عملوا من عمل الله ولعباد الله من الحقوق - 00:09:50

وهم وجيرون خائفون ام لا تقبل منهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لا سابقون. ايضا مساعدة في الخير ثم اورد حديث عبد الرحمن ابن حصين ابن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:10:11

المهم ايها الاخوة حديث حسين بن عبد الرحمن الشاهد منه الشاهد منه حديث اه هؤلاء الذين سبعون الفا آآآ يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب لكن في قصة انه لما قال لهم سعيد بن جبير ايكمرأى الكوكب الذي انقطع الباب - 00:10:31

البارحة يقول العلماء البارحة تقال لليلة التي مضت وما دامت انه لا زال بها او قبل انقضائها يقال الليلة اذا طلع الفجر تقول البارحة اما الان ما تقول البارحة لان لا زلنا فيها تقول الليلة - 00:10:59

قال من رأى قال فقلت اما تم قال اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت خشي ان على النفس من من يعني الرياء او ان يظن به خيرا فاراد ان يهذب هذه النفس - 00:11:24

ان لا يقول شيئا لم يكن فيه او يظن فيه قال فما صنعت الفقيه العالم هذا سعيد ابن جبير قال ماذا صنعت لما لدغت وراء السؤال ما وراءه كانه يريد ان يخبر بهذا فقال ارتقيت. اي الرقية رقى المكان - 00:11:43

ها رقى المكان رقى ولا رقى رقى بمعنى صعد بقي السلم صعد السلم وزنا ومعنى راقية صعدا هكذا. رقى مثل دعاء لان الرقية من الدعاء وهذا الماضي والمضارع بالعكس - [00:12:05](#)

يرقى ها يرقى في الصعود راقية يرقى. يرقى قالوا ارتقيت. لكن اذا اردت اه ان تنزنه حتى ما تنساها التي بمعنى صعد مثل وزنها قاعدة رقيقة والتي بمعنى الرقية التي هي ذكر ودعاء بمعنى - [00:12:31](#)

دعا وزنا ومعنى. رقى دعا قال فما حملك على ذلك على اي هذا العمل يحتاج الى دليل هذا يحتاج الى دليل قال حدثنا الشعبي وما حدثكم الشعبي. الشعبي عامر - [00:13:01](#)

من شراحيل الشعبي حدثكم قال حدثنا عن بريدة ابن الحصيب انه قال هذا الحديث هنا موقوف وصحة مرفوعا انه قال لا رقية الا من عين او حمى لا رقية الا من عين او حمى. العين اصابت العين الحسد - [00:13:18](#)

يسابق فلان معان محسود صابته نفس وعين والحمامة السمية لدغة العقرب ولدغة السميات هذه تسمى حمى فلا رقية الا من عين او حماة امثال الحديث ورقى نفسه من لدغة العقرب - [00:13:40](#)

فقال قد احسن هنا قول الله رقية الا من ابن حمى؟ قالوا العلماء لا يعني ذلك انه لا يجوز رقية ما سوى ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم رقى من اشياء اخرى - [00:14:02](#)

واذن بذلك عليه الصلة والسلام لكن قالوا اما ان يكون اول الامر تحدث بريدة بما سمع سابقا ثم جاء الاذن بالرقية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا - [00:14:16](#)

سيأتينا هذا المسائل ان شاء الله تعالى لكن فيبين هنا قال له سعيد ابن جبير قد احسن من انتهى الى ما سمع اذا كان معك دليل فالحمد لله. هذا محسن - [00:14:34](#)

ثم دله على ما هو اكمل لكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فذكر الحديث الشاهد منه قال ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:14:52](#)

هؤلاء الذين حققوا التوحيد هنا هؤلاء حققوا كمال التوحيد المستحب من اجتنب الشرك ايها الاخوة واجتنب المعاصي حق كمال التوحيد الواجب. يعني الذي يجب عليه ان يفعله هذا محقق للتوحيد - [00:15:09](#)

هذا محقق للتوحيد لانه ليس عنده ما يوجب دخول النار ليس عنده ما يوجب دخول النار او الحساب الذنوب مغفورة او ممحوقة بالتوبة والاعمال الصالحة فهو ليس عنده شيء فهو محقق للتوحيد - [00:15:35](#)

وموعود بدخول الجنة بلا عذاب قال فذكر حديثهم ثم ذكر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. هنا يقول فلما قام فخاص الناس اولئك الصحابة لما سمعوا هذا الان - [00:15:53](#)

فرحوا من هؤلاء؟ كيف هذه الصفات نتحققها لانه فقط انهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فاصبحوا يبحثون من هم؟ فقال لهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا ولم كذا الى اخره. تناقشوا في هذا كما في بعض الروايات فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:13](#)

اخبرهم وهذا من حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم انه اعطاهم المشوق وسكت عنهم حتى يبحثوا عنه ويقبلوا فيصبح الان لان المعلومة كما يقولون اذا جاءت جاهزة ها يصبح التلقى لها ساهر خفيها - [00:16:32](#)

لكن اذا جاءته مشوقة حبس منها شيء حتى يتطلبها ستكون اعظم فقالوا فخرج عليهم فاخبروه قال هم الذين لا يستردون. ولا يكترون ولا يتغيرون وعلى ربهم يتوكلا لا يستردون اي لا يطلبون الرقية - [00:16:54](#)

في رواية في صحيح مسلم لا يرقون لكنها ضعيفة لكنها ضعيفة الصواب ما في الصحيحين لا يستردون لان الرaci محسن يفعل الاحسان وينفع الناس فهو متعدد لله بالاحسان فكيف من صفات - [00:17:17](#)

الكل انهم لا يحسنون ما تأتي هذا. ولذلك قال العلماء هذه معلومة وهم فيها الراوي. بل الصواب لا يستردون اي لا يطلبون الرقية لأنفسهم لا تلتفت انفسهم الى غير الله - [00:17:42](#)

هل طلب الرقية محرم هل هو مكره؟ لا اذا ما هو؟ تركه توكلًا افضل لانه معه الصبر اصبر على الاذى ويصبر على كذا. فهو من باب الافضل فمن صفات اهل تحقيق التوحيد انهم يتربكون الافضل - 00:18:00

يفعلون الافضل ويتركون ما تركه افضل وهذا الذي يعبر عنه العلماء ايش يقولون؟ خلاف الاولى ولا يكتونون الكي اذا مرض يكتوي مما يكتوي نفسه او يكتوي يطلب من يكتويه هذا هل الكي محرم؟ لا - 00:18:23

انما هو مكره بلا حاجة ومباح عند الحاجة لان النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه واذن له وذلك يقول ابن القيم احاديث الكي على اربعة انواع التي جاءت فعله - 00:18:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله كوا اسعد بن زرارة وعدم محبته له. قال النبي صلى الله عليه وسلم واكره الكيل كما في الحديث في رواية وانه امتي عن الكيل. لانه نار - 00:19:10

والثالث الثناء على من تركه هنا هذا الحديث ولا يكتونون الرابع النهي عنه. قال وانه امتي عن الكي هذا النهي نهي تنزيه يقول العلماء للكراهة لانه ينهاهم عنان يلتفتوا الى هذا - 00:19:25

ولانه تعذيب ولو صبر كان افضل فاذا يقول ابن القيم؟ ولا تعارض بينها بحمد الله. فان فعل فان فعله يدل على جوازه وعدم محبته له صلى الله عليه وسلم لا يدل على المنع منه - 00:19:47

واما الثناء على تاركه اولى وافضل. واما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكراهة ومع ذلك تركه من صفة المتكلمين ومن صفة المحققين التوحيد. للتوكيد ها اي الكمال؟ كمال المستحب الدرجة العالية - 00:20:07

قال ولا يتطررون. ما حكم التطير التشاوم محرم محرم من صفاتهم انهم يتربكون المكره ويتركون ما تركه اولى. المباح الذي تركه اولى. انظر الى الثالث صفات فيدل ان تحقيق التوحيد - 00:20:33

يدور على ان تترك المحرم هذا تحقيق التوحيد الواجب ترك ما زاد عليه للدرجات العالية. ترك لتحقيق التوحيد المستحب الذي يدخل الجنة بلا حساب مباشرة وهذى اعظم المنازل. نسأل الله من فضله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ووالدينا. امين يا رب - 00:20:55

اجامع ذلك كله على ربهم يتوكلون. التوكل وعلى ربهم يتوكلون نعم الباب اللي بعده ونوقف ان شاء الله والدروس التي بعده نحاول ان نختصر اكثر. ها؟ اعرض لكم الوقت ما في اشكال لكنه من المنظم يا شيخ ابدا. هي المنظم - 00:21:19

بحكم يعني يا شيخ. طيب. لا يستردون يا شيخ. يعني يدخل فيها من يرقى نفسه يا من يرقى نفسه لا لا هو لا يستردون هذه للطلب اي يطلب الرقية اما من يرقى نفسه او يرقى غيره - 00:21:38

فهذا محسن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى نفسه. نعم. كل ليلة كل ليلة ينفد يجمع يديه وينفتح فيهما ويقرأ المعوذات ثم يمسح. نعم مع كل سبعين الفا مع كل الف سبعين الف - 00:21:56

نعم وحدث ثلاث حثيات من حذایات ربي والمصنف رحمة الله تعالى باب الخوف من الشرك. وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:22:22

وقال الخليل عليه السلام واجبني وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسؤال فقال الرياء وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه - 00:22:39

دخل النار رواه البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي ان الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. قال باب الخوف من الشرك - 00:22:59

بعد ما ذكر التوحيد فظله وبيانه وتحقيقه ها الان يذكر الخوف من الشرك ضد التوحيد واورد الدليل قال وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:23:19

لا يغفر ان يشرك به. يقول العلماء ان هنا وما دخلت عليه تأول بمصدر. فيصير الكلام ها شرك يعني ان الله لا يغفر شركا به. فيصبح ان اي شرك لا اكبر ولا اسقط - 00:23:39

فلا يغفر ويغفر ما دون ذلك اي الشرك لمن يشاء من عباده نسأل الله ان يعفو عننا وعن المسلمين. يغفر لمن يشاء وفي هذه الاية رد على المعتزلة والخوارج الذين يقولون من ارتكب كبيرة وبعضهم قال اي ذنب - [00:24:01](#)

واشهر اقوالهم الكبار انه خالد مخلد في النار هذه الاية تقول يقول الله ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك لمن يشاء هذى فيها رد عليهم وهم قالوا هذه الاية في التائبين يغفر الله ما دون ذلك لمن يشاء من التائبين وقد كذبوا - [00:24:22](#)

لان التائبين يغفر الله لهم بالتوبة والله وعد انه يقبل التوبة. والتائبون فيهم قوله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا حتى الشرك - [00:24:46](#)

اذا تاب منه اذا وقع في الشرك وتاب. يقبل الله توبته ام لا؟ يقبل توبته بالاجماع من الذين تابوا من الشرك في زمان النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الصحابة الفضلاء - [00:25:06](#)

اذا كان الاية تعود على الشرك فكيف ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في التائبين طيب والشرك ادخل في التوبة هذه الاية في المصريين على الذنوب - [00:25:19](#)

هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به في المصريين على الذنوب من المسلمين اذا ماتوا على ذلك تحت المشيئة اما التائب فذاك قوله عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانبيوا الى ربكم واسلموا - [00:25:33](#)

التائب يقبل الله توبته توبة نصوح يقبلها الله والله لا يخلف الميعاد فهنا ان الله لا يغفر ان يشرك بهذه الاية شديدة ومخيفة وهذا هل يدخل فيها الشرك الاصغر - [00:25:54](#)

اختلف فيه العلماء لانهم قالوا هل بعظامهم قال الشرك الاصغر من قبل الذنوب؟ كبار الذنوب فهو تحت المشيئة والمصنف وشيخ الاسلام بن تيمية وغيرهم يقولون لا الشرك الاصغر لا يغفر - [00:26:12](#)

معنى لا يعفى عنه فالذنوب ثلاثة شرك اكبر لا يعفو الله عن صاحبه ولا يدخل الجنة ولا يخرج من النار اذا مات عليه شرك اصغر لا يغفره الله وصاحبليس بكافر - [00:26:35](#)

ولكنه يحاسب عليه ثم يخرج من النار فهو من الكبار التي لا يعفى عنها اذا الكبار نوعان كبار تحت المشيئة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكبار اخبر الله انه لا يغفرها وهي - [00:26:58](#)

كبائر الشرك ما دون الاكبر واضح هذا الكلام يا اخوان والله ما ادرى ساكتين لا ادرى تقولون واضح ولا مو بو واضح واضح؟ طيب من العلماء من قال لا بل انه - [00:27:19](#)

الشرك الاصغر داخل في الذنوب ما دام ان الله يغفر لا يغفر ان يشرك به اي الشرك الاكبر لكن الظاهر لا. ظاهر العموم لان كلمة ان يشرك به كما ذكرنا لكم - [00:27:38](#)

تؤول بمصدر فيكون لا لا يغفر شركا. فتفيد العموم لانها نكرة في سياق النفي لا يغفر وتعتم جميع انواع الشرك اكبره وهذا ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية والمصنف ولذلك المصنف اورد حديث اخوف بعدها اخوف مما اقام عليكم - [00:27:53](#)

الشرك الاصغر ما هو صريح هذا لماذا اورده في هذا الباب انه داخل انه لا يغفر وعلى كل هي المسألة خلافية بين علماء اهل السنة ثم قال وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربى انهن اضللن كثيرا من الناس. هذا يدل - [00:28:19](#)

كان الخليل ابراهيم امام الموحدين يدعوا الله ان ينجيه ويجنبه وان يكون في جانب وهي في جانب ان نعبد الاصنام لذلك قال ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم - [00:28:47](#)

يعني بعد اذا كان الخليل ابراهيم يخاف من الشرك فمن يؤمن البلاء بعده؟ يأتي شخص ويقول انه موحد ويعلم وكذا نعوذ بالله وكم من غر فافتتن وجهل فافتتن ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النملة السوداء على الصفاء الصفاء على - [00:29:05](#)

السماء في الليلة الظلماء كيف نقول يا رسول الله؟ قال قولوا اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم فإذا العبد يحرص على ان يدعو الله ان ان ينجيه من الشرك وان يعيذه منه وان يتجنبه اياته وان - [00:29:33](#)

يحسن حتى آآ يغفو الله عنه الشرك على على القول الثاني اللي مشى عليه المصنف ان الشرك الاصغر لا يغفر ماذا قالوا يكون بالموازنة يكون ايش ؟ بالموازنة يوم القيمة ينظر في - 00:29:56

سيئة الشرك الاصغر الذي مات وهو عليه مثل يحلف بغير الله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك مثل قول ما شاء الله وشئت. تسوية مع الله بالالفاظ - 00:30:18

متى يسیر الرياء كما قال النبي صلی الله علیه وسلم فسأل عنہ فقال لي أخو فما اقام عليکم الشرك الاصغر؟ فسئل عنہ فقال الرياء والرياء المقصود به هنا يسیر الرياء لان - 00:30:30

الريال الكبير الذي هو يعمل لغير الله هذا شرك اكبر. تعبد لغير الله يسیر ان يعمل العمل لله ويزينه لنظر الناس كما فسره النبي صلی الله علیه وسلم بأنه سئل قال يقوم الرجل فيصلی فيزین صلاته لنظر الرجل اليه - 00:30:40

ويصلی لله. لكنه زین صلاته لنظر الرجل فهذا يسیر. هذا شرك اصغر نعوذ بالله قال العلماء على هذا لا يغفر لكنه بالموازنة يجعل في الميزان سيئة هذا الشرك وما يقابلها من الحسنات فان كثرت الحسنات - 00:31:02

ان الحسنات يذهبن السیئات نجا وان غلبت السیئة على تلك الحسنات عذب عذاب ها الكافرين وعداب عصاة المسلمين عصاة المسلمين لانه مسلم لم يكفر فنسأل الله العفو والعافية وفي الحديث اخو فما اخاف عليکم من الشرك الاصغر. فسأل عنہ فقال الرياء. فهذا يدل على انه كما قال الشيخ يخاف منه - 00:31:27

النبي يخاف على اصحابه وعن ابن مسعود ان الرسول صلی الله علیه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. هذا يدل على من انه يخشى منه - 00:32:02

يدخل النار اخبر النبي انه دخل النار. الشرك الاقبر دعاء غير الله شرك اكبر. يدعون من دون الله ندا. الند المثيل. يدعون الكلام يدعون ندا لله. اي يدعون - 00:32:11

ومثيلا لله باي شيء هل هو يماثل الله انه خالق كاله هل هناك خالق غير الله؟ هل هو مثل صفات الله هل يستحق شيئا؟ ليس ندا لله اي نظيرها في العبادة - 00:32:25

يدعوه كما يدعون الله وهذا يدل على ان العبادة الدعاء عبادة قال ولمسلم عن جابر ان الرسول صلی الله علیه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. الله اكبر - 00:32:40

التوحيد. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. وهذه ايضا كلمة يشرك به شيئا نكرة في سياق الشرط ومن لقيه يشرك به شيئا. قال العلماء يدل على العموم اي شرك حتى الاصغر - 00:32:54

صاحب الذي يلقاه بالشرك ولو اصغر يدخل النار على التفصيل اللي ذكرناه لكم قبل قليل وهو بالموازنة فان رجحت سيئة الشرك الاصغر بحسنته دخل النار ثم يحاسب ويعذب ثم يخرج منها نعوذ بالله من من العذاب - 00:33:11

نعم بعده هذا المصلف رحمه الله تعالى بباب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه سبلي ادعوا الى الله وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن - 00:33:35

قال لك انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه اولا فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحد الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم - 00:33:58

خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتقد دعوة المظلوم فانه ليس بينها - 00:34:18

وبين الله حجاب اخرج. وله ما عز عن ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال يوم خير المرء لاعطين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله على يديه. فبات - 00:34:38

الناس يذوقون ليتهم ايهم يعطاتها. فلما اصبحوا غدو فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلی الله علیه وسلم كلهم يرجو ان يعطي. فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. فارسلوا اليه - 00:34:58

فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له. فبراً كان لم يكن به وجع. فاعطاه الراية فقال انفذ على حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - 00:35:18

والله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يذوقون اي يخوضون. نعم قال باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله. يعني
الدعوة الدعاء يعني الدعوة - 00:35:38

واراد المصنف رحمة الله انه يجب على العبد بعد ما يعرف التوحيد ويتحققه في نفسه ان يدعو اليه كما مر معنا في دروس المسائل
انه المسائل الاربعة اي ما هو العلم والعمل به؟ ها؟ والدعوة اليه. والصبر على الاذى فيه - 00:35:53

لابد منها وهذا مقتضي قوله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق تواصوا بالصبر
فلا بد من الدعوة اليه واجب هذا وكل بحسبه كل بحسبه. ثم استدل بقوله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة -
00:36:15

ومن اتبعني وسبحان الله وماانا من المشركين. قل هذه سبيلي هذه سبيلي. طريقته صلى الله عليه وسلم التي امره الله بها الصراط
المستقيم وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ما هي سببلي وطريقه؟ سبب الطريق. ها؟ الدعوة الى الله على بصيرة - 00:36:36
دعوه الى الله متنظمه قد ادعوه الى الله اي اخلاصا. ادعوه الى الله وليس لنفسي ليس كمثل بعض الجهلة يدعوه الى نفسه ليكون له اتباع
او الى حزبه او جماعته او منهبه ليكونوا اكثرا. هذا غير صحيح. الدعوه الى الله - 00:36:56

الدعوه الى الله وحده لا شريك له. ولذلك نبه المسلط رحمة الله في المسائل قال في مسائل هذا قال التنبيه على الاخلاص لان كثيرا
من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. ولذلك تجده يغضب اذا كان الناس يتبعون غيره وهم على حق - 00:37:15
يتبعون غيره من العلماء ومن كذا؟ لا. يدعوه الى الله على بصيرة العلم. البصيرة العلم قال انا ومن اتبعني اي انا ومن اتبعني ندعوه الى
الله على بصيرة. ففي هذا يدل على ان اتباع - 00:37:34

النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط ان تقول انا اتابع له او تطيعه فقط في هذا بل وتدعوه الى دينه يا ديني وهو اعظم ذلك التوحيد
ثم اورد المصنف بعد ذلك حديثين حديث ابن عباس وحديث سهل ابن سعد حديث ابن عباس فيه ان - 00:37:53
وسلم لما ارسل معاذا الى اليمن داعيا وعلما وقاضيا فيهم قال انك تأتي قوم من اهل الكتاب كان فيها اليهود والنصارى اكثرا من
مشركين فهم اهل علم بما عندهم من التوراة والانجيل. وانهم على دين يرون انه حق - 00:38:17

وعندهم شباهات فيحتاجون الى علم في دعوتهم وحكمة وتنزيل الامور والبدء بالاهم فالاهم انك ستأتي الى حجج وجداول وقوم قد
اغتروا بأنفسهم قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. اول منصب على انه خبر يكن مقدم - 00:38:37
يعني فليكن شهادة ان لا الله الا الله اول ما تدعون اليه اول دعوه هذا يدل على ان الداعية يبدأ بالتوكيد. ما يبدأ بغيره نبدأ باشياء هي
قد يكون بعض الجهال من المشركين يحسنونه. يبدأ الدعوه الى الزهد او الى اشياء بل يبدأ بالدعوه الى التوكيد - 00:39:04
قبل الصلاة فان كانوا موحدين يحتاج الى ما بعده وهكذا الاهم فالاهم حتى اولها التوكيد. قال قال الى شهادة ان لا الله الا الله. وفي
رواية الى ان يوحدوا الله. هذه رواية عند البخاري - 00:39:26

فيها اوردتها المصنف لبيان ان لا الله الا الله هو توحيد الله لا الله الا الله هو توحيد الله. قال فانهم اطاعوك لذلك اسلموا دخلوا في
الاسلام. وشهدوا ان لا الله الا الله - 00:39:44

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم في كل يوم وليلة انهم اطاعوك لذلك اسلموا دخلوا ايضا وفعلوا الفرائض
فنقله الى الزكاة ثم اعطاه اه قاعدة في اخذها. الشاهد من هذا هو الدعوه الى التوكيد. وانها كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث
الدعوه الى التوكيد - 00:39:57

واول ما يبدأ بالتوحد ثم قال ولهمما يعني البخاري ومسلم من الحديث في الصحيحين عن سهل ابن سعد وذكر فيه قول النبي صلى
الله عليه وسلم يوم خير لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:40:22

من هذا الرجل؟ علي رضي الله عنه وهذه تزكية لعلي هو فضل علي يفتح الله على يديه قال فباتوا فبات الناس يذوقون ليلتهم اي

يخوضون ماذا يريدون؟ يريدون هذه المنزلة ان يكونوا في هذه الفضيلة - [00:40:40](#)

والتزكية ولذلك قال عمر ما احببت الامارة الا يومئذ لان في هذه الفضيلة فلما اصروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجو ان يعطي. هذه لماذا؟ الصباح كلهم جاؤوا - [00:40:56](#)

غدا الناس فقال ابن علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه ارسلوا اليه فاوتي به بضم في عينيه ودعا له فبراً لأن لم يكن به
وجل ولذلك صح في الحديث قال اني ما رممت بعد ذلك وما اشتكت عيني - [00:41:18](#)

وهذا من من علامات النبوة وفضيلة علي بن ابي طالب ولذلك المصنف يقول وفيها الايمان بالقدر. ايش الايمان بالقدر؟ ان من حرص
عليها لم يعطى والذي شغل بالمرض اعطي قال انفتحت على رسليه فاعطاه الرأية فقال انفذ على رسلي حتى تنزل بساحتهم اي ما حولهم
من الارض ثم ادعهم الى الاسلام - [00:41:38](#)

اهل خير ادعهم الى الاسلام اول دعوة الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه اركان الاسلام الحقوق. فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك. خير لك من حمر النعم. الله اكبر. رجل واحد - [00:42:06](#)

يهديه الله الى الاسلام افضل من حمر النعم حمر النعم الانعام وحمر النعم الناقة الحمراء افضل الابل عند العرب الحمر. لانها اقوى
وكانوا يقتتلون على على الابل عموم اجابة واحد الى دعوة الاسلام خير لك من حمر النعم. فهذه مما يدعوك الى الحرص على -
[00:42:23](#)

على الدعوة لكن كما قال الله على بصيرة ان تكون على بصيرة والله نقف عند هذا - [00:42:51](#)